

د. لطيفة شاهين النعيمي

أستاذة الهندسة الجيوتقنية والبيئة

Inaim1@hotmail.com

ضوء أخضر

«خط استراتيجي» لمراكز الفتيات»

بعض مراكز وملتقيات الفتيات، كانت تعاني من ضعف الإقبال على البرامج والأنشطة قبل الحصار، لكن ساهمت الأزمة في زيادة وعي السيدات بدورهن في المجتمع ومساهمتهن الفعالة في النهوض والرفي بدولة قطر، من خلال خطط وبرامج مراكز الفتيات، التي تقوم على رفع الوعي الذاتي، وتعزيز الروح القيادية لدى الفتيات، وتنمية الجوانب الاجتماعية، بحيث تصبح الفئة الفطرية، رائدة مجتمعية بأخلاقتها وسلوكها وعملها، باختلاف الأدوار المنوطة بها في كافة المجالات.

لذلك يجب علينا تهيئة المراكز لتكون قادرة على جذب الفتيات، وتوجيهن على الخروج من منازلهن وليس مجرد مكان فقط، وأن يتناسب المكان مع نوعية الأنشطة المقدمة فيه، ونوعية الفئات المستهدفة، بمعنى أن تكون بمثابة البيئة الخصبة للشباب ومواهبهم، وإبداعاتهم المتنوعة، بحيث تتخرج فيها كافة المواهب الفطرية الشابة، وهو ما ينعكس بالإيجاب على حياة الفتيات، وبمكثهن من تغيير نمط حياتهن اليومي، ويثري حياتهن الخاصة، ويقضي على الملل والروتين، وبمكثهن من تطوير أفكارهن، ويكسبهن المهارات المختلفة التي ستساعدن في حياتهن العامة.

وحتى يتحقق ذلك لا بد من وضع خطط استراتيجية واعدة، تعمل على توسعة تلك المراكز الصغيرة المكثفة بالفتيات، بإشياء مراكز جديدة تتسع لجميع الأنشطة الرياضية والترفيهية، بالإضافة إلى الأعمال اليدوية، والاهتمام بالأنشطة الزراعية والبيئة، بالإضافة إلى ضرورة توفير مراكز تستوعب الأعمار الكبيرة من السيدات، والتي تصل أعمارهن للأربعين والخمسين، وتقديم كافة الأنشطة التي تناسبهن، خاصة إذا كانت في الخياطة والتطريز والطبخ، وذلك لأن جميع المراكز النسائية بالدولة تستهدف فئة الأطفال والشباب، إلى جانب القيام بدورات توعوية للمقبلات على الزواج، وغرس إحساس الأمومة ومطالباتها في نفوس الأمهات الجدد، وعمل حضانات ملحقه في المراكز النسائية، لأطفال السيدات الفطريات اللاتي يعملن في الوظائف الحكومية بالدولة.

وفي اعتقادي أن المراكز النسائية بالدولة، بحاجة إلى إدخال بعض الدورات، التي تتعلق بالتنمية البشرية، مثل الاتفاف مع مديرين مختصين، وتقديم دورات عن الإلقاء والتحدث أمام الجمهور، وكيفية التعامل مع الجنس الآخر بالحياة المهنية، باعتبار أن أغلب طالبات المرحلة الثانوية والجامعية بحاجة إلى التعرف على بعض المهارات التي تتعلق بالأسلوب والشخصية، لذلك من الضروري أن يكون هناك تواصل بين المدارس ومراكز الفتيات، كتنظيم فعاليات مشتركة أو الاستعانة بمديرين من المراكز، بحيث تضمن زيارة المراكز من جانب الطلاب، وتغرس لديهم ثقافة الاشتراك والمشاركة في هذه المراكز، وذلك لأن تأسيس أي شيء في نفوس الأفراد لا بد أن يبدأ من المرحلة الابتدائية.

وفي رأيي أن فتيات هذا الجيل تختلف متطلباتهن عما مضى، ولا ترضيهن الأشياء العادية ويبحثن عن التميز، وشغل أوقات فراغهن بأشياء مفيدة وممتعة، لذلك على إدارات المراكز التي ترغب في استقطاب الفتيات أنشطتها، استطلاع آرائهن ومعرفة ما هي اهتماماتهن، لطرح الأنشطة التي تتوافق مع رغباتهن، سواء في الأزياء أو المكياج والموضة، أو إرضاء شغفهن بالترابز الفطري، ومعرفة كل ما هو مرتبط بالبيئة الفطرية، وإقامة الورش التي تهدف إلى خلق بيئة آمنة تحضن الفتيات، والقادرة على الإبداع بما يتحقق استراتيجية الدولة في دعم الفتيات على الابتكار في شتى المجالات، وكذلك رفع مستوى الدافعية والريادة في العلم والعمل الجماعي، وخلف جو المرح والتنافس بين المنتسبات.

نسعى للارتقاء بقطر
الحب والخير والسلام